كمجنون ليلى ومدح النسيب وكتب دينيّة غير كاثوليكيّة كصلوات الثناء للنبهاني. فهذه الكتب وغيرها وان كانت هدايا لا يجوز نظمها في مكتبة عمومية ل.ش

هدايا أُرسلت الى ادارة المشرق

١ قرار اللجنة المارونيّة الرئيسيّة لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيّد الجليل مار الياس بطرس الحويّك بطريرك انطاكية وسائر المشرق

٢ مناشير دعائيّة بشبة الصوم لنيافة القاصد الرسولي السيد فريديانو جيانيني في حرّية الضمير . ولغبطة بطريرك الطائفة المارونيّة في التواضع المسيحي . ولغبطة مار غبّانويل يوسف توما بطريرك بابل على الكلدان في واجبات العائلات المسيحيّة

٣ ينبوع الحرمان من فوائد الغفران نشرهُ احد المتعبدين للانفس المطهريّة (في مطبعة الاجتهاد في بيروت ص ٣٢)

٤ تقرير جمعيّة المعارف لسنتها الثانية مع قانون هذه الجمعيّة التي غايتها نشر المعارف في الطائفة الدرزيّة

٥ تأبين المرحوم الطيّب الذكر فارس شاهين كرم للخوري يوسف الحشيتي (في المطبعة الكاثوليكيّة . بيروت ص ١٤)

٦ اشجى النشيد في رثاء ابي الرشيد . مجموع مراثي المغفور لهُ الشيخ يوحنّا راشد نجيم جمعهُ جبور افندي حريقة (في المطبعة اللبنانيّة ص ٣٠)

٧) الحكم في البنت المصريّة او عن محكمة بداية قضاء الفنون الجليلة (المطبعة اللبنانيّة ص ٣٠)

شذرات

الفرنج في مدارس عرب الاندلس في مقالة عنوانها آثار السامين صدرت في شهر آذار المنصرم في مجلة الهلال اتّسع جرجي افندي زيدان في ذكر ما للشرقيين من الفضل على اهل الغرب. فباشر بذكر آثار الفينيقيين ثم المصريين ثم انتقل الى آثار السامين العلميّة بعد الاسلام وافتتح هذا القسم بفصل عنوانهُ « ما تعلّمهُ الافرنج في مدارس العرب » وزعم هناك (ص ٤١١) « انّ طلّاب العلم من الاسبان والايطاليان والانكليز والفرنساويين وغيرهم كانوا يتزاحمون في مدارس العرب » و « ان الافرنج استفادوا من تلك المدارس فوائد علميّة وادبيّة لا ينكرونها » وخصّ بالذكر « البابا سلفستر الثاني في القرن الحادي عشر للميلاد قبل ان يصير حبرًا وكان اسمهُ جربر » الخ وقد احال الكاتب الى كتابه التمدّن

الاسلامي فراجعناهُ لننظر الى اي سند يستند بزعمهِ فلم نجد شيئاً تمَّا كنَّا نؤملهُ . فما بقي لنا الَّا أن نطلب من منشئ الهلال ان يجيبنا في مجلَّتهِ فيعيِّن لنا كتب العرب التي اعتمدها لذكر هذا الامر الجلَل فانَّنا راجعنا كتب تواريخ الاندلس لابن بشكوال وللضبّي وللقاضي صاعد الاندلسي ولابن الابَّار وللمقَّري فلم نجد اثرًا لمزعمهِ . امَّا قولهُ عن البابا سلفستر الثاني فقد نقلنا سابقاً في المشرق (١٥ [١٩١٢]: ٣٩٩) شواهد العلماء تفنيدًا لقول الزاعمين بأنهُ درس في مدارس العرب في اسبانية . فان كان لصاحب الهلال حجَّة منافية لقولهم فليتكرَّم بها علينا والَّا لصحَّ لنا القول بانهُ يرمي الكلام على عواهنهِ ويكتب دون تروٍّ ليتزلَّف الى قرَّائهِ المصريين بتضحية حقوق التاريخ . امَّا اذا استند الى كتبة من الفرنج فلا بُدَّ من تعريف اولئك الكتبة لان كثيرين منهم لا يعوَّل على شهادتهم كسيديايو وامثالهِ الذين يجهلون فيما لا يعرفون وزيَّف المحدثون مزاعمهم ولا نقول ذلك لننكر فضل العرب وانَّما نريد ان تُثبت الحقائق التاريخيَّة بالبراهين لا بالاوهام والتخيُّلات

اشارة الصليب والاشارات الماسونيَّة منذ كتب جرجي افندي زيدان تاريخهُ (بل قل رومانهُ) العمومي للماسونيَّة لم يزل يطلب للشهرة حجاباً ينفي عنها سوء ظنّ الناس بحفلاتها السريَّة فلم يجد لذلك غير اعمال المسيحيين الاوَّلين في عهد المضطهدين حيث كانوا يجتمعون في الخفية لاقامة رتب ديانتهم . وزعم في عددهِ الاخير (مارس ١٩١٤ ص ٤٥٩) « ان النصارى بدأوا يرسمون علامة الصليب في اوائل القرن الثاني للميلاد » وانهم « جعلوا تلك العلامة سريَّة يتعارفون بها نحو تعارف الماسون باشاراتهم » الى ان قال : « وكانوا اذا انضمَّ اليهم عضو جديد يقسم انهُ لا يكاشف باسرارها غير المستحقين وكانت تلك الاسرار طبقات يتدرَّج فيها الطالب مرتبةً بعد اخرى ولا يطَّلع على كلّ تعاليم الديانة المسيحية الَّا اهل الدرجات العليا وكانت لها علامات واشارات سريَّة اشهرها اشارة الصليب » فترى من هذا الوصف انَّ جرجي افندي زيدان يعدُّ النصرانيَّة الاولى اشبه شيء بالماسونيَّة فلا ندري كيف لا يستكف جنابه عن كتابة كهذه وهو يعرف انَّ بين الماسونيَّة والنصرانيَّة فرق الثريا والثرى وانَّ استخفاء النصارى الاوَّلين كان موقَّتاً عملاً بالفطنة لا خبثاً وانَّ علاماتهم كانت كلها مقدَّسة لا يستحيون منها

ولاسيما اشارة الصليب التي كتب آباء القرن الثاني والثالث في نوعها ومعناها وافادنا ترتليان (De corona militum, III) انَّ اشارة الصليب راقية الى عهد الرسل وانَّ النصارى في عهده كانوا لا يأتون امرًا الَّا رسموا اشارة الصليب في بيوتهم او خارجاً عنها حتى اذا اكلوا او شربوا او استحمُّوا فكفى بذلك دليلًا على انَّ النصارى لم يخفوها وان كانوا احياناً لم يجاهروا بها بلا موجب. وكذا قل عن درجات التعليم لطالبي التنصُّر وعن درجات الكهنوت فانَّها والدرجات الماسونيَّة على طرفي نقيض. فان تلك التعاليم كان رؤساء الكنيسة يسلمونها تدريجاً على مقتضى حاجة المتنصِّرين وطلبة الكهنوت كما تفعل الكنيسة في عهدنا لا خوفاً من مخامنيها السرِّيَّة او السمجة كما يفعل الماسون في عهدنا ليستروا اعمالهم المستقبحة. (راجع ما قلنا في ذلك في كتابنا السرّ المصون في شيعة الفرمسون)

التأليف في فرنسة سنة ١٩١٣ هذه قائمة الكتب الجديدة التي ظهرت في فرنسة في العام الماضي: في علم الاقتصاد والعلوم الاجتماعيَّة ٢١٦٤ كتاباً. في التعليم ٩٢٢ك. في العلوم الدينيَّة ٨٦٢ ك. في العلوم التاريخيَّة ١٢٦٣ ك. في الجغرافية والاسفار ٤٢٨ ك. في العلوم الرياضيَّة والطبيعيَّة ٥٤٩. في الطبّ ٧٣٥. في الفنون والصنائع ٢٩٠. في الآداب ٢,٢٣٦. في اللغات الاجنبيَّة ٢٠٦. شتى ١٩١٥. فيكون مجموع هذه التآليف ١١,٥٦٠ كتاباً طاب اصحابها حفظ حقوقهم رسميًّا لدى الدولة

اثر تاريخي نشرت بعض الجرائد والمجلَّات المحليَّة خطًا شريفاً كتبهُ السلطان سليمان خان المعروف بالقانونيّ في تاريخ اوائل ربيع الثاني سنة ٩٣٢ هـ الى ملك فرنسة فرنسيس الاوَّل يعدهُ فيهِ بالمساعدة على اعدائهِ. فسرَّنا الوقوف على هذا الاثر الجليل لكنَّنا كنَّا وددنا لو قدَّم عليهِ ناشروهُ المقدِّمات الوافية لبيان اصلهِ وفصلهِ وهل هو عربيّ اللهجة كما نشرهُ او هو تركيّ الاصل وفي خزانة اي دولة موجود اصلهُ لنستطيع مراجعتهُ وغير ذلك من الافادات التي لا غنى عنها. وقد وقفنا على ترجمتهِ الفرنسويَّة في مجموع البارون دي تستا (١ فوجدنا اختلافاً بينها وبين النصّ العربيّ

(١ اطلب (Bᵒⁿ de Testa: *Traités de la Porte Ottomane avec la France*, I, 28)

﴿ منا تقل فرس ﴾ هي الكلمات الثلث التي كتبتها يدٌ سرّيّة على جدار قصر الملك بلشصّر وهو يستسلم الى الملاذ ويشرب الخمر في آنية هيكل اورشليم فلم يستطع احد ان يقرأها غير دانيال النبي الذي انذره بسقوط عاصمته في ايدي اعدائه الماديين (سفر دانيال ف ٥). وهي تُعَدّ من اعظم نبوّات دانيال. فأخذنا العجب من مجلّة « فتاة لبنان » الحديثة كيف نقلت عن غيرها هذا الحدث الجليل ونقت عنهُ كل مسحة المعجزات (ص ٤٥-٤٦) فنسبت تلك الكتابة « لاحد المصوّرين الفرس » رسمها على الحائط « في حال ذهول الحضور » حيث « كان الجميع في تلك الليلة ثملين ». وكذلك لم تجد شيئاً عجيباً في فعل دانيال وتفسيره لتلك الكتابة لانهُ على قولها « كان عالماً بقرب مجيء الماديين والفرس » فمن العجب انَّ دانيال كان يعلم بامر يجهلهُ ملك بابل وذروهُ .. أفهكذا تبيّن لنا فتاة لبنان روحها الكاثوليكي !. — ومن اقاويلها المردودة في الصفحة التالية (ص ٤٧) قولها « ان العلم ليس لهُ دين » كانَّ الدين ليس هو رأس كل العلوم وكان الدين والعلم لا يصدران عن مصدر واحد هو الله سبحانهُ وتعالى

﴿ محاكمة التير ﴾

وعلاجُ الابدانِ أيسرُ خطباً حين تعتلُّ من علاجِ العقولِ

كنّا حسبنا انَّ الحكم الذي اصدرتهُ محكمة بداءة الجزاء في بيروت على التير يردّهُ عن غيّهِ لكنهُ رآهُ خفيفاً في جانب ذنبهِ الفظيع الذي يستحقّ اضعاف ذلك فظنَّ ان الحكومة السنيّة موالية لهُ راضية عن عملهِ سرًّا فعاد مثنى وثلاث الى سفاهتهِ بل قل الى حماقتهِ حتى ان حضرة قومندان الارقم ذكي بك افندي وكيل دولة والينا لم يجد وسطاً لمجازاتهِ بين الحبس او مستشفى المصابين بالجنون فكنّا نودّ لشرف التير ان تُلقى عنهُ تبعة عملهِ فيختم الاطبّاء على مسيهِ بعقلهِ. وعلى كل حال لم يعد في طاقة المسيحيين ان يصبروا على مثل هذه القحة او هذا الجنون بعد كتاباتهِ الشنيعة المرقومة بقلمٍ غطّهُ في مقذار البواليع فدنّس عرض افضل عبد الله اعني الراهبات القائمات بتربية كريمات اشراف بيروت من نصارى ومسلمين وبذلك حاول التفريق بين عناصر الدولة في وقت نحن في امسّ حاجة الى جمع الكلمة. فأملنا من ارباب الامر ان يصلحوا الفساد قبل ان يستشري والّا لكان الخطب عظيماً

أسئلة وأجوبة

س سأل احد القرّاء في الشرق ما هي الصورة « جوكوند » التي سُرقت من متحف اللوفر فعُرف السارق ورُدّت الى اصحابها

الصورة جوكند

ج هذه الصورة لاحد كبار المصوّرين ليوناردو دي ڤنسي الفلورنتي (١٤٥٢ — ١٥١٩) اشتغل في تصويرها نحو اربع سنوات فانتهى منها سنة ١٥٠٠ وهي تمثل قرينة احد اعيان ايطالية السيدة ليزا امرأة فرنشسكو دي جوكوندو فعُرفت الصورة باسم جوكوند (la Joconde) وقيل انها بيعت لملك فرنسة فرنسيس الاوّل باثني عشر الف فرنك. ومع دروس بعض حاسّتها لا تزال موضوع اعجاب العارفين بالفن

س وسأل مستفيد هل من شريعة كنائسية تحرّم على الموارنة قراءة الكتب المنافية للايمان وللآداب

الموارنة والكتب المحرّمة

ج ان للموارنة فضلاً عن الشرع الطبيعي الذي ينهي عن قراءة الكتب المنافية للايمان والآداب شريعةً أخرى وضعيّة نصّ عليها اوّلاً مجمع البطريرك سركيس المنعقد سنة ١٥٩٦. فقارئهُ المشرون هذا منطوقهُ :

« لمّا كان تداول كتب الاباطلة والمشاقين بين ايدي المؤمنين السذّج مضرًا شديد الضرر بنفوسهم وجب البحث عن هذه الكتب وحفظها لدى البطريرك في مكان مُتقن ولا يأذن بمطالعتها الّا للعلماء وكبار اللاهوتيين الذين يقتدرون على التمييز بين الصحيح والباطل »

ثمّ عاد المجمع اللبناني وميّز بين الكتب التي تحتوي بدعةً فوضع الحرم على من يتداولها اما سواها من الكتب الفاسدة فجعل الحكم في معاقبة متداوليها الرؤساء المحلّيين وهذا نصّ كلامه (ص ٢١ من الطبعة الجديدة) :

« والذين يطبعون او ينسخون او يقرأون او يقتنون كتب قوم مبتدعين تحرّمها الكنيسة لاشتمالها على بدعة او مظنّة تعليم كاذب او ما يؤيد جانب بدعة باي وجه كان تحلّ بهم عقوبة الحرم المحفوظ للرؤساء المحلّيين. اما الذين يقرأون او يحرزون كتبًا محرّمة لكنها لا تحوي بدعةً ما فينبغي ان يُترك فيهم من العقوبات ما يحكم به الرؤساء المذكورون »

س سؤال لاحد اساتذة النحو يلقيه على القرّاء

ما اسمٌ اذا نصبتهُ رفعتَ ما يُنصَبُ بهْ
ولا يتمُّ نصبهُ إلّا بجرّ سببهْ